شهر التحضير

لتكريس الذات لمريم كلية القداسة

في عبودية الحب الأمومي

بحسب القديس لويس ماريا غرينيون من مونتفور

اليوم الاول

عناية الكهنة والإكليريكيين في

بيت التكوين «القديس فيتاليانو البابا» - ايطاليا

اليوم الأول

بحث: [١-١٣]

مريم هي سر

يبدآ القديس لويس ماريا غرينيون دي مونتفورت بصياغة حقيقة الإيمان التي ستكون مركز ومصدر كتابه بأكمله:

"من خلال القديسة مريم العذراء ، أتى يسوع المسيح إلى العالم ، لأنه من خلالها يجب أن يملُك على العالم".

يؤكدالقديس نفسه باستدعاء سلطة آباء الكنيسة ، من بينهم القديس أوغسطينوس ، الذي قال: "كان العالم لا يستحق أن يستقبل ابن الله مباشرة من يدي الآب. لذلك اعطاهُ لمريم حتى يستقبله العالم من خلالها ».

بالتصميم الإلهي ، فإن مريم هي ، وسيلة ضرورية للخلاص لكل إنسان. ويترتب على ذلك أن الله جعلها أفضل مخلوق له. إن الله في الواقع يمنح الخيرات النعمة الضرورية حسب الوطيفة المُكلف بها الشخص. ما هي الخيرات التي كان عليه أن يمنحها لمريم القديسة لكي تكون أم الله! قال القديس يوتشيريو: "هل تريد أن تعرف كيف هي الأم؟ انظر كيف هو الابن. " ويصرخ القديس لويس ماريا المليئ بالدهشة من هذه الحقيقة قائلا: "إنها والدة الله المُكرّمة! هنا يصمُت كل لسان! " يصمت كل لسان لأن مريم هي سر نعمة لا ينضب ، من المستحيل أن نحصُرها في عقلنا المحدود. لقد أغناها الله بهذه الهبات حيثُ قال القديس لويس: «لا العينُ رأَتْ ولا الأُذنُ سمعتْ، ولم يَخطرْ على بالِ بَشَر» (١كور٢/٩) جمالُ مريم وعظمتُها وسُموُّها. يقول يوحنا الدِّمَشقيّ عنها: «إِنَّها أُعجوبةُ أَعاجيب الطبيعة والنعمة والمجد».

مريم غير معروفة كما يجب

هذا رثاء القديس لويس دي منفورت تأسس على اعتبار هذه رسالة أمّ الله. العطايا التي يتم تلقيها لتحقيق هذه المهمة عالية جدًا بحيث لا يوجد عقل بشري قادر على فهمها. "إنه من العدل والحق التكرار مع القديسين:" DE MARIA NUMQUAM SATIS " "من مريم يولد قديسين" . لم يتم حتى

الآن مدح مريم وتمجيدها وتكريمها وحبها وخدمتها. إنها تستحق المزيد من الثناء والاحترام والحب والخدمة. من الضروري أيضًا التأكيد بالروح القدس: "كلَّ مجدِ ابنةِ المَلِك هو من الداخل" (مز ٤٥ ، ١٤).

كل المجد الخارجي ، كما لو كان منافسة ، يُريد أن تدفع له السماء والأرض ، انها لا شيء مُقارنة بتلك التي تلقتاها داخليا من الخالق داخليًا والتي هي غير معروفة من قبل المخلوقات المسكينة ، التي لا تستطيع اختراق السر الأكثر حميمية للملك ".

يجب ان تعرف مريم اكثر

عندما كشف لقديس لويس عن السبب اللاهوتي الذي دفعه إلى كتابة هذا الكتاب ، كشف أيضًا عن حاجة كل كاثوليكي إلى تجديد الرغبة في اعتناق هذا التعبُد.

بلَذَّةٍ خاصّةٍ أَمْلَى عليَّ قلبي الكتابةَ عن مريم لتَبْيان أَنها غيرُ معروفةٍ حتى الآن كما يجب، وهذا هو أحدُ الأسباب التي من أَجلها ليس يسوعُ معروفًا كما يجب. فإنْ أَرَدْنا أن نُعرِّفَ العالمَ بمملكةِ المسيح، يجِبُ أيضًا التَّعريف بمملكة مريم، تلك التي وضعَتْه أَولًا في العالم، وستجعلُه أَيضًا أَنْ يُشرِقَ فيه ثانية.

ممارسات التحضير

ملاحظة أولية. يقترح القديس لويس ماري بدء هذا التحضير بالرياضات الروحية «لتحرير الذات من روح العالم، المعاكس لروح يسوع المسيح.» ولكن نظرًا لقلة عدد الذين يمكنهم البدء في هذا الشهر من التحضير بالرياضات الروحية، فإننا نقترح هنا، لكل يوم، بعض القراءات التي لها نفس الهدف، واختتام الأيام العشرة الأولى بطلبات التواضع (بكون التواضع هو الفضيلة التي تميز المسيحي عن الإنسان الدنيوي).

١. وضع النفس في حضرة الله.

٢. طلب نعمة : كي تكون لديك رغبة كبيرة في إرضاء الرب في كل شيء ، وأن تكون الحياة الأبدية هي الغرض الوحيد في خياراتك الأساسية ، دون أن يُغريها روح العالم.

٣. القراءة. روح العالم. (سوف نتبع بحث *حول الكمال المسيحي* لأنطوان رويو مارين).

ما هو العالم؟ يتكون من مناخ مضاد للمسيحية يحدث بين أولئك الذين يعيشون دون تفكير بالله ومكرسين فقط لأشياء الأرض. وبالتالي فهو مناخ يلف الناس بطريقة تفكير ورغبة واهتمام فقط في الأمور التي هنا في الأسفل، لكي يعيشوا بالتالي حياة دنيوية بحتة. جاء المسيح ليعلمنا عقيدة «حياته الحقيقية».

نقرأ: "نعمة لكم وسلام من الله أبانا والرب يسوع المسيح، الذي اسلم لنفسه من أجل خطايانا من أجل إنتزاعنا من هذا العالم الحاضر والشرير، بحسب إرادة الله أبانا، الذي له المجد إلى الأبد.»(غا ١، ٣-٥)

ويصف ربنا نفسه الموقف الدنيوي بمزيد من الدقة: «كان هناك رجل غني جلبت أراضيه الكثير. وتساءل في نفسه: ‹ما الذي سأفعله؟ ليس لدي مكان لأجمع حصتي.› ثم قال لنفسه: ‹هذا ما سأفعله: سوف أقوم بتحطيم أهرائي، وأبني أهراء أكبر، وسأجمع هناك كل غلالي وخيراتي، وأقول لنفسي: يا نفسي لديكِ كمية من الخيرات المخزنة لسنوات عديدة؛ ارتاحي، كُلي، إشربي، إحتفلي›. لكن قال له الله: ‹يا جاهل، هذه الليلة بالذات، سوف تُطلب منك نفسك. وما جمعته، لمَن سيكون؟› هكذا كل من يكنز لنفسه بدلاً من إثراء نفسه أمام الله.» (لوقا ١٢، ١٦-٢١)

يتألف الجهل في تكريس الذات فقط للحصول على الخيرات الدنيوية وليس الحياة الأبدية.

ناظرين إلى مثال المسيح على الصليب، سوف نطلب، في هذه الأيام العشرة الأولى، فضيلة التواضع الذي لمعَ في حياة أعظم القديسين.

طِلْبَةٌ لنَيْلِ التَّواضُعِ

مِنْ الرَّغْبَةِ في أنْ يُقَدِّرَني النَّاسُ **نَجِّني يا يَسوع**

مِنْ الرَّغْبَةِ في أنْ يُكَرِّمَني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الرَّغْبَةِ في أنْ يَسْتَحِبَّني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الرَّغْبَةِ في أنْ يَسْتَشيرَني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الرَّغْبَةِ في أنْ أكونَ المُفَضَّلَ لِلنَّاسِ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الرَّغْبَةِ في أنْ يَحْمَدَني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الرَّغْبَةِ في أنْ يُؤَيِّدَني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الرَّغْبَةِ في الرَّفاهِيَّةِ واليَسْرِ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الخَوْفِ مِن أنْ يَذُلَّني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الخَوْفِ مِن أنْ يَحْتَقِرَني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الخَوْفِ مِن أنْ يَرْفُضَني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الخَوْفِ مِن أنْ يَنْتَقِدَني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الخَوْفِ مِن أنْ يَغْفَلَ عَنِّي النّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الخَوْفِ مِن أنْ يَنْساني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الخَوْفِ مِن أنْ يُعْزِلَني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

مِنْ الخَوْفِ مِن أنْ يَجْرَحَني النَّاسُ نَجِّني يا يَسوع

في أنْ يُحَبَ النَّاسُ الأخَرينَ أكْثَرَ مِنِّي **امْنَحْني يايسوع نِعْمَةَ هَذِه الرَّغْبَةَ**

في أنْ يُخْتارَالنَّاسُ الآخَرينَ وأُهْمَل

في أنْ يُقَدَّرَ النَّاسُ الآخَرينَ وأُجْهَل

في أنْ يُحَبَ النَّاسُ الآخَرينَ وأُنْسَى

في أنْ يُعَزَّى النَّاسُ الآخَرينَ وأنا أتَأَلَّمَ وَحْدي مَعَكَ

في أنْ يَكونَ الآخَرينَ أَكْثَر قَداسَةً مِنّي ، وأنا أكونَ عِندَما تُريدُ أنْتَ

في مَعْرَفَةِ أنّي لا شَيْءٌ وأُحِبّ ذَلِكَ	**أمنحني يا رب**
في تَذَكُّرِ خَطاياي دائِمًا	أمنحني يا رب
في الإقْتِناعِ بأنّي فَقيرٌ في نَظَرِكَ	أمنحني يا رب
في المَلَلِ مِنْ كُلِّ إعْجابٍ وغُرورٍ	أمنحني يا رب
في النِّيَّةِ المُسْتَقيمَةِ في خِدْمَةِ الله	أمنحني يا رب
في الخُضوعِ الكامِلِ لإرادَةِ الله	أمنحني يا رب
في الطّاعَةِ الكامِلَةِ لِلرُّؤَساءِ	أمنحني يا رب
في رُوحِ النَّدامَةِ الحَقيقي	أمنحني يا رب
في الكُرْه المُقَدَّسِ لِكُلِّ حَسَدٍ وغِيرَةٍ	أمنحني يا رب
في الإسْتِعدادِ لِلمَغْفِرَةِ عِنْدَ الإهانات	أمنحني يا رب
في الحَذَرِ في الصَّمْتِ في أعْمالِ الآخَرين	أمنحني يا رب
في السَّلامِ والمَحَبَّةِ مَع الجَميعِ	أمنحني يا رب

في الرَّغْبَةِ المُلْتَهِبَةِ للإحْتِقارِ والذُّلِّ وأنْ يَفْعَلَ بي كَما فَعَلوا بِك و نِعْمَةِ اِسْتِقبالِها بِقَداسَةٍ أمنحني يا رب

يا مَرْيَمَ، مَلْكَةً، أُمًّ و مُعَلِّمَةً لِلمُتَواضِعين	**صلي لأجلي**
أيُّها الأبْرارُ، المُقَدَّسين خاصَّةً مِن أجْلِ روحِ التَّواضُعِ	صَلُّوا لأجْلي

لِنُصَلِّ: اللَّهُمَّ، يا من تَبْتَعِدُ عَن المُتَكَبِّرين وتُعْطِي النِّعْمَةَ لِلمُتَواضِعين: هَبْنا فَضيلَةَ التَّواضُعِ الحَقيقِيَّةِ، الَّتي أظْهَرَها إبْنُك الوَحيدُ في شَخْصِه، كَي لا يُثار غَيْظُك عِنْدَ تَعَظُّمِ الكِبْرِياء بَل خاضِعينَ بِتَواضُعٍ نَسْتَطيع أنْ نَحْصُلَ عَلَى هِباتْ نِعْمَتِك بِرَبِّنا يَسوع المَسيح نَفْسَه

يا يَسوع الوَديعَ والمُتَواضِعَ القَلْبِ اِجْعَل قُوَّتي مِثْل قُوَّتَك. آمين.